[166] الحال على كفرهم وإن أظهروا الاسلام، ثم لو ثبت أنه (صلى ا عليه وآله) كان يعلم التفصيل والعاقبة وكل شئ جوزنا أن لا يعلمه لكان ممكنا أن يكون تزويجه قبل هذا العلم فلو كان تقدم له العلم لما زوجه، فليس معنى في العلم إذا ثبت تاريخ انتهى (1). أقول: سيأتي بعض القول في ذلك في باب المطاعن إن شاء ا. 25 - قال في المنتقى: ولدت خديجة له (صلى ا عليه وآله) زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة والقاسم، وبه كان يكنى، والطاهر والطيب، وهلك هؤلاء الذكور في الجاهلية، وأدركت الاناث الاسلام فأسلمن وهاجرن معه، وقيل: الطيب والطاهر لقبان لعبدا، وولد في الاسلام، وقال ابن عباس: أول من ولد لرسول ا (صلى ا عليه وآله) بمكة قبل النبوة القاسم يكنى به، ثم ولد له زينب، ثم رقية، ثم فاطمة، ثم ام - كلثوم، ثم ولد له في الاسلام عبد ا، فسمي الطيب والطاهر، وامهم جميعا خديجة بنت خويلد، وكان أول من مات من ولده القاسم، ثم مات عبد ا بمكة، فقال العاص بن وائل السهمي: قد انقطع ولده فهو أبتر، فأنزل ا تعالى: " إن شانئك هو الابتر (2) " وعن جبير ابن مطعم قال: مات القاسم وهو ابن سنتين، وقيل: سنة (3)، وقيل إن القاسم والطيب عاشا سبع ليال، ومات عبد ا بعد النبوة بسنة وأما إبراهيم فولد سنة ثمان من الهجرة، ومات وله سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام، وقيل: كان بين كل ولدين لخديجة سنة، وقيل: إن الذكور من أولاده ثلاثة، والبنات أربع، أولهن زينب، ثم القاسم، ثم ام كلثوم، ثم فاطمة، ثم رقية ثم عبد ا وهو الطيب والطاهر، ثم إبراهيم، ويقال: إن أولهم القاسم، ثم زينب ثم عبد ا، ثم رقية، ثم ام كلثوم، ثم فاطمة، وأما بناته فزينب كانت زوجة أبي العاص واسمه القاسم بن الربيع، وكان لها منه ابنة اسمها أمامة، فتزوجها المغيرة بن نوفل ثم فارقها، وتزوجها علي (عليه السلام) بعد وفاة فاطمة (عليها السلام)، وكانت

_____ (1) الشافي: 262 و 263. (2) الكوثر: 3. (3) في المصدر: وقيل: ابن سنة. _____